

دور المشاريع العمرانية في تعزيز السياحة الحضرية بالمدين الجزائرية: فرص، تحولات وتحديات، حالة: مدينة سطيف

فؤاد بن غضبان

مخبر تقييم جودة الاستخدام في العمارة والبيئة المبنية (LEQUAE)
معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة أم البواقي- الجزائر
foued.benghadbane@univ-oeb.dz

محفوظ جعجو

قسم الهندسة المعمارية- جامعة الشلف- الجزائر
mahfouddj89@gmail.com

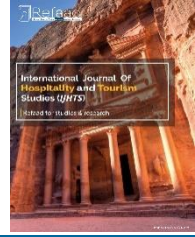
قبول البحث: 2021/6/21

مراجعة البحث: 2021 /5/18

استلام البحث: 2021 /5/1

DOI: <https://doi.org/10.31559/IJHTS2021.2.1.1>





دور المشاريع العمرانية في تعزيز السياحة الحضرية بالمدن الجزائرية: فرص، تحولات وتحديات، حالة: مدينة سطيف

فؤاد بن غضبان

مخبر تقييم جودة الاستخدام في العمارة والبيئة المبنية (LEQUAE)

معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة أم البواقي- الجزائر

foued.benghadbane@univ-oeb.dz

محفوظ جعجو

قسم الهندسة المعمارية- جامعة الشلف- الجزائر

mahfouddj89@gmail.com

استلام البحث: 2021/5/1 مراجعة البحث: 2021/5/18 قبول البحث: 2021/6/21 DOI: <https://doi.org/10.31559/IJHTS2021.2.1.1>

الملخص:

لم يعد مفهوم السياحة يقتصر على السفر بهدف رؤية أماكن أخرى متميزة بثقافات وعبادات مختلفة فقط، بل اتسع لتكون السياحة أكثر ممارسة بالمدن ضمن مفهوم جديد وهو "السياحة الحضرية"، والذي يُمثل التوجه الذي انتهجته أغلب الحكومات في تعزيز مدنها لتكون متميزة في إيجاد مشاريع حضرية سياحية ذات تصاميم عمرانية ومعمارية جديدة والتي تعكس من خلالها صوراً لاستثمارات سياحية بالمدن. وفي هذا الإطار، سنسلط الضوء على مدينة سطيف التي تعتبر من أهم المدن الكبرى الجزائرية بالهضاب العليا الشرقية، لتوضيح مختلف التحولات الحضرية والوظيفية الهامة الناتجة عن توطن العديد من المشاريع العمرانية (سلسلة الفنادق، المراكز التجارية الكبرى، الترامواي...)، وكذا إعادة تنظيم مختلف الوظائف الحضرية بها، والتي سمحت بتوفير العديد من مناطق الترفيه والاستجمام وتجهيتها، لاستقطاب العديد من السياح خاصة مع سهولة التنقل إليها، مما جعل مدينة سطيف تُقدم العديد من الفرص التي من الضروري توظيفها لتطوير السياحة الحضرية بها.

وسنحاول إبراز مختلف التحولات الحضرية التي مسّت مدينة سطيف في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، للوقوف على كل المشاكل المعيقة لتنمية السياحة الحضرية بها بالاعتماد على المنهج الوصفي والكمي وبعض التقنيات التكنولوجية وكذا مجموعة المراجع والمصادر المتوفرة حول موضوع البحث ومجاله المكاني، والتي على أساسها يمكن تصور بعض التوصيات التي بإمكانها أن تشكل تحديات يمكن من خلالها رسم استراتيجية شاملة للارتقاء بالمدينة لتكون وجهة للسياحة الحضرية على المستوى المحلي وكذا الدولي.

الكلمات المفتاحية: سياحة حضرية؛ فرص؛ تحولات؛ مناطق الترفيه والاستجمام؛ تحديات؛ مدينة سطيف؛ الجزائر.

1. المقدمة:

يهدف التخطيط الحضري إلى توفير مجال حضري متوازن ومتلائم مع احتياجات سكانه، الذي يمارسون فيه نشاطاتهم اليومية ووفق منطق يقوم على المشاركة المجتمعية وتحقيق دور الفاعل الحقيقي في تخطيط المجال الحضري، ويتجسد هذا الدور ميدانياً من خلال توطّن مجموعة من المشاريع العمرانية التي تراهن على النهوض بواقع المدن وترقية نوعية المنتج الحضري، وتحسين الخدمات بها أمام التحولات المكانية الكبيرة التي تشهدها المدينة اليوم في شتى المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية...، ومن هنا تبرز أهمية المشاريع العمرانية في توفير مجال حضري يجمع كل

الشروط اللازمة لحياة السكان وتحسين مستواهم الاجتماعي من خلال تقديم الخدمات الحضرية في جميع الميادين والمجالات كالنقل، وتوفير فضاءات الترفيه وقضاء أوقات الفراغ، وإيجاد مناطق للتسوق... وغيرها (Yildiz, Akbulut, 2013)، وتدرج كل هذه العمليات التخطيطية من منظور السياحة ضمن مفهوم التخطيط السياحي. (بن غضبان، 2019)

وقد ساهمت التحولات الاقتصادية والاجتماعية بالمدن خلال السنوات الأخيرة الماضية إلى إعادة تركيب بنيتها الحضرية استجابة لتوجهها لاحتضان مجتمع منفتح يحتاج إلى المزيد من التنقل والترفيه والأنشطة الثقافية (Blažević, Krstinić Nižić, 2015)، وهو ما أدى إلى إحداث تحولات جديدة في استعمالات مختلف المجالات بالمناطق الحضرية (Hayllar, 2008) من خلال عمليات التخطيط الحضري، التي سمحت بتوطن العديد من مجالات الترفيه، والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ... بالمدن، سواء باستغلال المباني التراثية القائمة أو إيجاد مجالات جديدة أكثر حداثة تتناسب مع ما أوجدته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل مفهوم السياحة يفقد معناه التقليدي المتمحور حول السفر بهدف رؤية أماكن أخرى متميزة بثقافات وعبادات مختلفة، إلى ممارسة السياحة بالمدن ضمن مفهوم جديد وهو "السياحة الحضرية" وهو التوجه الذي انتهجته أغلب الحكومات في تعزيز مدنها لتكون متميزة في إيجاد مشاريع حضرية سياحية ذات تصاميم عمرانية ومعمارية جديدة والتي تعكس من خلالها صورًا لاستثمارات سياحية جديدة بالمدن. (Yildiz, Akbulut, 2013)

1.1. مشكلة الدراسة:

أصبحت المدن خاصة الكبرى أهم الوجهات السياحية في العالم، فهي تستقبل السياح المحليين والدوليين، وتعتبر السياحة الحضرية بمثابة رحلات سياحية يقوم بها السياح إلى المدن أو داخل المدن أو إلى أماكن ذات الكثافة السكانية العالية لمدة قصيرة تتراوح بين اليوم الواحد إلى ثلاثة أيام (Nogués-Pedregal, 2019)، وتشير إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة إلى تنامي أهمية السياحة الحضرية من خلال اتجاهات الحركة خلال العطل؛ حيث ارتفعت نسبة الرحلات السياحية للمدينة بنسبة 21% خلال السنوات الخمس الماضية (Bock, 2015).

ونظرًا لهذه الأهمية التي تبديها السياحة الحضرية، فإن الجزائر عملت ضمن استراتيجيتها الوطنية لتطوير القطاع السياحي على وضع خارطة طريق على المدى المتوسط لتغطية الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة ومدخلاتها، وإزالة كل المعوقات وتعزيز كل العوامل الداعمة لنجاحها ضمن تحديات دولية، والتي ستواجهها الدولة خاصة من ناحية القدرة التنافسية في حوض البحر المتوسط، والتي تتطلب ضرورة الاستثمار السياحي لتوسع طاقة الإيواء السياحي، وتحسين الخدمات السياحية (إطعام، نقل... وتوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة (Bouadam, 2011)، وقد أولت المدن الجزائرية خاصة الكبرى منها أهمية بالغة في احتضانها للعديد من المشاريع العمرانية (فنادق، طرقات، خطوط الترامواي، مراكز تجارية...) التي بإمكانها النهوض بالسياحة الحضرية.

وفي ذات الوقت، فإن المدن الجزائرية باختلاف مواقعها الجغرافية (ساحلية، جبلية، صحراوية...) تتوفر على العديد من المقومات العمرانية التراثية التي يتطلب تهيئتها وتأهيلها لتكون قبلة للسياح واستثمارها في هذا المجال، من خلال وضع مخططات فعالة كفيلة بذلك، تحمل في طياتها إنجاز العديد من عمليات التخطيط الحضري التي تعمل على تسهيل الوصولية إليها وتجهيزها بالخدمات الضرورية لتلبية احتياجات المترددين عليها. (بن غضبان، 2015)

وفي هذا الإطار، تبرز مدينة سطيف كمدينة جزائرية كبيرة قطعت خطوة كبيرة في مجال الاستثمار السياحي من خلال ترقية وتطوير وتنوع المنتج السياحي الحضري (بن غضبان، جعجو، 2018) بتوطين العديد من المشاريع العمرانية، نذكر منها إنشاء المركز التجاري العالي، مد خط شبكة الترامواي، تهيئة حظيرة النسلية، تهيئة غابة الزنادية، تهيئة واد بوسلام، المركز التجاري "الرايس"، إعادة ترميم المعلم التاريخي "عين الفوارة"، والانطلاق في الكشف عن حفريات "المدينة الرومانية" التي ظهرت بملعب "قصاب"، بالإضافة إلى إنشاء العديد من الفنادق المصنفة التي دخلت حيز الخدمة... وغيرها من المشاريع العمرانية الرامية إلى تحسين مستوى الخدمات السياحية والارتقاء بجودة الحياة للسكان بإيجاد فرص عمل مباشرة وجلب امتيازات تنمية باعتبارها مصدر دائم للتنمية الحضرية، تعمل على الرفع من حجم التدفق السياحي الوافد للمدينة وزيادة حجم الاستثمار السياحي.

2.1. أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى:

- توضيح دور المشاريع العمرانية المجسدة بمدينة سطيف كفرص لتعزيز تنمية السياحة الحضرية فيها.
- تحديد مختلف التحولات الحضرية الحاصلة بعد تنفيذ مختلف المشاريع العمرانية والتي سمحت كلها بتوسع فرص السياحة الحضرية من خلال تزايد مجالات الراحة والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ...
- إبراز الانعكاسات المترتبة عن المشاريع العمرانية في النهوض بالسياحة الحضرية لتوجيه صنّاع القرار في تقديم الحلول المناسبة لمختلف المشاكل ضمن مجموعة من التحديات الرامية للارتقاء بالاستثمار السياحي القائم على أساليب وطرق الترويج المحلي والدولي، حتى يمكن لمدينة سطيف أن تحتل مكانة هامة في سوق السياحة الدولي كمدينة كبرى بمنطقة الهضاب العليا.

3.1. أدبيات الدراسة:

لم تلقى السياحة الحضرية اهتمامًا واضحًا من قبل الباحثين إلا مع بداية سنة 1970 بالمملكة المتحدة وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، نتيجة لما قدمته السياحة الحضرية من نتائج إيجابية في تطوير الاقتصاد الحضري إثر التدهور الاقتصادي الذي تعرضت له مدنها (Murillo et al., 2013)، الأمر الذي جعل أغلب الحكومات في السنوات الأخيرة تهتم بضرورة تنميتها وتطويرها، الأمر الذي أوجد اهتمامًا بحثيًا جديدًا بها، إلا أن هذا الاهتمام لا يعكس مدى الأهمية التي تكتسبها السياحة في أنواع أخرى من الوجهات. (Estelaji et al., 2012)

ومع بداية عشرية الثمانينات استفادت العديد من مدن العالم من مشاريع عمرانية تمثلت في تجديد حضري للمناطق التراثية التاريخية والذي عاد عليها بالفائدة، ذلك أن هذه المشاريع كانت تلقى اهتمام السياح الوافدين للمدينة، مما شجع بشكل مباشر إلى تعزيز السياحة الحضرية بها، ومنذ هذه الفترة أصبحت السياحة الحضرية محل اهتمام مختلف الباحثين والدارسين (Van Den Berg et al., 1995)، والذين عملوا بشكل كبير على إعطاء مفاهيم للسياحة الحضرية، وتحديد الفرص والتحديات التي تواجهها، ولعل أهم هذه الاهتمامات نذكر أعمال Dharmwani سنة 2013 الذي اهتم بولاية Rajasthan التي تكتسب العديد من المقومات السياحية كالعادات والتقاليد، والثقافة، والمأكولات واللباس التقليدي والتي بإمكانها أن تُصبح نموذجًا للسياحة في الهند، كما تطرق Valls وزملاءه في سنة 2013 إلى موضوع تخطيط وإدارة السياحة الحضرية لمدينة برشلونة التي استطاعت خلال 15 سنة من تحقيق ارتفاعًا متناميًا لعدد السياح وعدد الليالي السياحية حتى أضحت واحدة من أكثر المدن الأوروبية زيارة، في ظل التحديات المتعلقة بالقدرة التنافسية للمدينة خاصة مع غياب توازن مكاني في توزيع الوجهات السياحية بالمدينة. (Valls et al., 2013)

وفي سنة 2015 ظهرت أبحاث Kidane-Mariam التي تناولت موضوع تنمية السياحة الحضرية بدولة أثيوبيا بالتركيز على العاصمة أديس أبابا، بهدف إبراز مختلف الامكانيات العديدة والمتنوعة التي تمتلكها المدينة والمتعلقة بالتراث الطبيعي والثقافي، وتحليل عوامل ارتفاع معدل نموها الاقتصادي الذي كان له انعكاس على تزايد مستوى التنمية الحضرية بها، إلى جانب الدراسة المتعلقة بمدينة Hawassa التي تزخر بإمكانات طبيعية وتراثية ثرية. (Kidane-Mariam, 2015)

أما في سنة 2017، فقد تطرق Shiji إلى توضيح مفهوم السياحة الحضرية والعوامل المؤثرة فيها، وعناصرها المختلفة (الأساسية، والثانوية والإضافية)، وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي، والتشريعي، مبرزًا مكانة السياحة الحضرية ضمن السياسات التخطيطية الحضرية بالهند (Shiji, 2017)، وفي نفس السنة، تناول Ababneh و Al-Saad في بحثهما تشخيص الوضع الحالي للسياحة العربية مستندين في ذلك إلى ثلاثة مدن عربية، وهي: عمان، القاهرة ودبي، مبرزين الفرص والإمكانات المتباينة للتنمية السياحية، مركزين على التحديات التي تواجه كل من عمان والقاهرة ودبي كوجهات رئيسية (Al-Saad, Ababneh, 2017).

ومع تنامي أهمية السياحة الحضرية على الصعيد العالمي ومساهمتها في تنمية المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وبيئيًا، والاعتراف بها دوليًا كأهم الوظائف الرئيسة بالمدن والتي تعرف تطورًا مستمرًا (Hakeem, Khan, 2018)، استمر الاهتمام بموضوع السياحة الحضرية في العديد من الدراسات والبحوث التي عملت على ضرورة وجود تسويق سياحي للوجهات السياحية الحضرية من أجل تطويرها، وهو ما يتضح في دراسة Khreis وBenghadbane سنة 2019 في دراسة مقارنة بين مدينتي قسنطينة (الجزائر) وعمان (الأردن) والتي أوضحت وجود فوارق كبيرة في إستراتيجية التسويق للمنتج السياحي في مدينتي قسنطينة وعمان، رافقها تباين حاد في نوعية مشروعات التنمية السياحية من كلتا المدينتين، والتي تعكسها أعداد وفئات السياح القادمين إليه، كما قدم نفس الباحثان "Khreis وBenghadbane" في سنة 2020 بحثًا آخر يتناول تحليل فرص التنمية السياحية في أربعة مدن عربية ساحلية، وهي العقبة (الأردن) والإسكندرية (مصر) بمنطقة الشرق الأوسط، وعنابة (الجزائر) والدار البيضاء (المغرب) بشمال أفريقيا، والمرتبطة بخصوصية موقعها الجغرافي الساحلي في ممارسة العديد من الأنشطة السياحية بها (الحضرية، الثقافية، الشاطئية، الدينية...)، وهذه المدن تعاني من مشاكل متعددة مرتبطة بالتصنيع وما ترتب عنه من ظهور للتلوث بأشكال مختلفة، إلى جانب موسمية السوق السياحية وانتشار المساكن الفوضوية... والتي تقف عائقًا في تعزيز تنمية السياحة الحضرية بها، الأمر الذي يتطلب ضرورة التفكير في إيجاد إطار مشترك للإدارة السياحية الرشيدة والمتكاملة بالمدن الساحلية العربية. (Benghadbane, Khreis, 2020)

4.1. منهجية الدراسة:

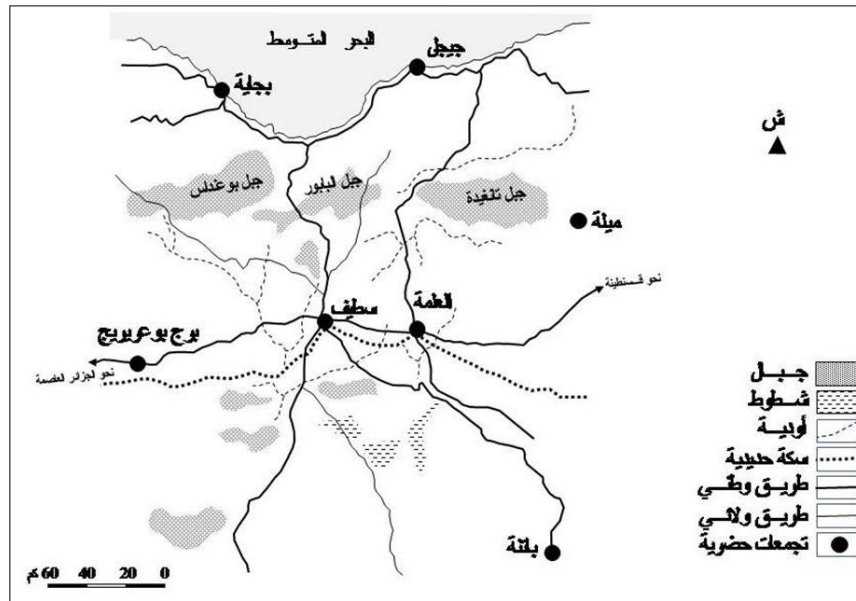
من أجل تشخيص مختلف الفرص التي توفرها مدينة سطيف لتعزيز السياحة الحضرية بها، فإن الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي لتوضيح مختلف المشاريع العمرانية المجسدة وتحليل توزيعها المكاني، إلى جانب المنهج الكمي الذي سمح بتحليل وتيرة تزايد أعداد السياح سواء المحليين أو الأجانب، ومدى إقامتهم، مع إبراز مختلف الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لهذه المشاريع العمرانية التي على ضوءها يمكن توجيه صنّاع القرار للنهوض بالسياحة الحضرية بمدينة سطيف.

كما استندت هذه الدراسة على مجموعة من المراجع النظرية كالكتب والبحوث والدراسات لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث وكذا مجال البحث، وهو ما يتطلب وضع بعض التقنيات التكتيكية للوصول إلى نتائج واضحة بالدراسة.

2. تحليل ومناقشة:

1.2. موقع جغرافي يدعم السياحة الحضرية:

يلعب الموقع الجغرافي للمدينة دورًا كبيرًا في خلق فرص الجذب السياحي وتطويره، وتنوعه بالمجال الحضري، وهو ما نجده قائمًا في مدينة سطيف، التي تبرز أهميتها من خلال موقعها الاستراتيجي ضمن إقليم السهول العليا الشرقية، فهي تعد قطبًا جويًا هامًا في الشبكة الحضرية في منطقة الهضاب العليا، لأنها تتوسط عدة مدن مهمة: بجاية وجيجل شمالاً، باتنة ومسيلة جنوباً، ميله شرقاً وبرج بوعريج غرباً، حيث تُشكل همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، باعتبارها نقطة تقاطع أهم محاور النقل التي تربط غرب الجزائر بشرقها من خلال الطريق الوطني رقم 05 وخط السكة الحديدية والطريق السيار "شرق-غرب"، وشمالها بجنوبها عبر الطرق الوطنية ذات الأرقام: 28،09،78 (خريطة: 1)، مما يؤهلها لتكون عاصمة للهضاب العليا الشرقية، ومنطقة عبور لمختلف التدفقات الوافدة (بن غضبان، جعجو، 2017)، الأمر الذي يسمح بالتعرف على منتجاتها السياحية من قبل مختلف الوافدين إليها من جهات متعددة. إلى جانب قربها من مختلف المحطات المعدنية المهمة التي تعد بمثابة مناطق لقيام السياحة العلاجية كحمام السخنة، حمام أولاد يلس، أولاد تبان، وحمام الحامة في الجهة الجنوبية، حمام قرقور في الجهة الشمالية، إلى جانب وزنها الاقتصادي المهم، وتعدد مشاريع التهيئة الحضرية بها وقربها من المواقع السياحية (المدينة الرومانية "جميلة"، المنطقة الأثرية "واد الصفصاف"، آثار الدولة الفاطمية ببني عزيز).



خريطة (1): الموقع الجغرافي لمدينة سطيف

المصدر: عمل الباحثين انطلاقًا من الخريطة الطبوغرافية، سطيف (1/50.000).

2.2. فرص متعددة للسياحة الحضرية:

تتوزع أهم فرص السياحة الحضرية على مستويين مكانيين هامين، أولهما مستوى المجال الحضري لمدينة سطيف، والثاني على المستوى الولائي. فمدينة سطيف تتوفر على عدد من المعالم والمواقع السياحية المنتشرة عبر نسيجها العمراني، والتي تستقطب العديد من الوافدين إليها بهدف الترفيه، والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ، والموضحة بالجدول رقم 1:

جدول (1): توزيع المعالم والمواقع السياحية بمدينة سطيف

المعلم والموقع	الخصائص
المعلم التاريخي "عين الفوارة"	يقع هذا النصب التاريخي بمركز مدينة سطيف، وهو عبارة عن نافورة مائية يقصدها جميع السياح الوافدين إلى مدينة سطيف، حيث يحظى هذا المعلم بشهرة وطنية، يعود تاريخ إنشاؤه إلى 1898 م، يمر بجواره خط الترامواي الذي يعتبر الوسيلة رقم واحد التي تضمن الوصول إليه، إلا أن عين الفوارة سجلت انخفاض في تدفق المياه الذي تسببت فيه أشغال خط الترامواي.
حديقة التسلية "8 ماي 1945"	تقع بمركز مدينة سطيف، حيث لا تبعد كثيرًا عن المعلم التاريخي عين الفوارة على بعد حوالي 100 متر شمالاً، وهي تمتد على مساحة مهمة، كما تضم حديقة للحيوانات، مساحات خضراء، ملاعب لمختلف الرياضات... تقدم الحديقة خدمات ترفيهية للسكان المحليين بالدرجة الأولى وكذا للوافدين من باقي المجال الوطني، وقد شهدت الحديقة عملية إعادة تهيئة من خلال دمج مجموعة من ألعاب التسلية الجديدة لجميع الفئات العمرية، الأمر الذي أعطاها دفعةً جديدًا لرفع درجة التدفق السياحي إليها.

يعد واحدًا من بين أهم المشاريع الحضرية التي حظيت بها مدينة سطيف، والذي أعطى دعمًا كبيرًا لممارسة سياحة التسوق والترفيه، من خلال تقديم خدمات تجارية حديثة وتوفير أماكن الترويج لأرقى الماركات العالمية، كما يقدم المشروع خدمات ترفيهية بالإضافة إلى الفنادق ومجالات الأعمال (صورة: 01).	المركز التجاري "العالي"
يأتي في المستوى الثاني بعد المركز التجاري العالي، يقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة سطيف بحي الهضاب عند تقاطع محورين نقل رئيسيين والذدان يضمنان سهولة الوصول إليه، يقدم المركز التجاري "الرايس" خدمات تسوق مختلفة، كما تقام به عديد الأنشطة والتظاهرات الثقافية السنوية التي تُعرف بعادات وتقاليد المدينة كاحتفال برأس السنة الأمازيغية.	المركز التجاري "الرايس"
وهو معلم تراثي يعود للفترة البيزنطية تم إنشاؤه سنة 540 م، شهدت القلعة عملية إعادة ترميم لإعادة إدماجها ضمن النشاط السياحي لاستقبال السياح الوافدين إليها.	القلعة البيزنطية
واحد من بين أقدم المساجد العتيقة بمدينة سطيف يعود تاريخ إنشائه إلى العهد العثماني، يقع بمحاذاة النصب التاريخي "عين الفوارة"، حيث يعكس ذاكرة تاريخية للمدينة تعمل على رفع التوافق السياحي إليها.	مسجد العتيق
يعد النواة الأولى لنشأة المدينة، يتشكل من مباني مترابطة بخصائص معمارية تعود للفترة الاستعمارية تدعمه شبكة طرق وفق خطة شطرنجية، يعرف المركز تركيز شديد للأنشطة التجارية والخدمات والحرفية المتخصصة التي تدعم القطاع السياحي بمدينة سطيف.	المركز الأوروبي
يعد المتحف الوطني فضاء سياحي بمدينة سطيف، يعطي صورة مفصلة عن مختلف الحضارات المتعاقبة على المدينة من خلال مجموعة من قاعات العروض المتواجدة به.	المتحف الوطني
مشروع ضخم يقع بالمدخل الشرقي للمدينة بحي "تبينت" على طول محور النقل 8 ماي 1945 وبمحاذاة خط الترامواي، حيث يقدم المركز الثقافي الإسلامي عديد الأنشطة والتظاهرات الثقافية والإسلامية على مدار السنة، فهو بمثابة مجال لترقية السياحة الثقافية.	المركز الثقافي الإسلامي
تقع هذه الحديقة على بعد 50 م غرب المعلم التاريخي "عين الفوارة" عند تقاطع محورين رئيسيين "سعيد بوخرسة" و"ابن سينا"، تتوفر على أنواع عديدة من الزهور والكتابات على الصخور التي تعود إلى الفترة الرومانية، فهي قبلة للأفراد من شتى الجهات تدعم وبدرجة كبيرة السياحة الثقافية بمدينة سطيف.	الحديقة الأثرية "الأمير عبد القادر"
هو تجمع سكني تجاري يقع في المدخل الشرقي للمدينة يقدم خدمات متنوعة سكنية، تجارية، ترفيهية...، كما يوفر فضاء كبير للتوقف، أضاف للمدينة طابع معماري معاصر من خلال خصوصية واجهاته المعمارية.	المشروع السكني التجاري "بارة"

المصدر: Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la Wilaya de Sétif, 2012.



صورة (1): المركز التجاري العالي بمدينة سطيف.

المصدر: الباحثين، 2018.

والجدير بالذكر، أن هناك العديد من المشاريع الحضرية التي لم يتم ذكرها، ونخص هنا مشروع تهيئة "غابة الزنادية" بالجهة الشمالية لمدينة سطيف وكذا مشروع "تهيئة واد بوسلام" في الجهة الغربية،... التي لم تدخل حيز الخدمة بعد.

أما على المستوى الولائي، فهناك العديد من الفرص السياحية والتي لا تقل أهمية عن تلك المتواجدة على مستوى المدينة بل أنها تزيد في تدعيم السياحة الحضرية؛ حيث تعتبر هذه الفرص أيضًا في خدمة السياحة الحضرية، باعتبار أن السائح الوافد لمدينة سطيف لا يكتمل مساره السياحي إلا بزيارة هذه الأماكن الموضحة بالجدول رقم 2:

جدول (2): توزيع المعالم والمواقع السياحية بالمجال الولائي لمدينة سطيف

المعلم والموقع	الخصائص
الموقع الأثري "جميلة"	يقع على بعد 50 كلم شرق مدينة سطيف، ويعرف هذا الموقع الأثري إقبالا متزايدًا للسياح من مختلف جهات الوطن قصد التعرف على معالمها التي تعود للحضارة الرومانية والتي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا كالمسرح، الحمامات الرومانية، ساحة السوق، قوس النصر "كركلا"... على مساحة قدرها حوالي 42 هكتار.
القطب التجاري "دي" بالعلمة	يتواجد على بعد 20 كلم شرق مدينة سطيف على المحور الوطني رقم 05، يتواجد في هذا القطب أغلب أنواع الأنشطة التجارية؛ والتي تنظم في شكل محاور، وكل محور متخصص في نشاط تجاري معين، وهو ما يُسهل على الزائر اقتناء سلعته دون جهد كبير، يعد قبلة للسياح من داخل الوطن وحتى من الدول المجاورة، حيث يعطي هذا القطب التجاري دعم إضافي لسياحة التسوق بامتياز في إقليم سطيف.
الموقع الأثري "مونص" بمنطقة وادي الصفصاف بلدية بني فودة	يقع على بعد حوالي 40 كلم شرق مدينة سطيف بالمنطقة المسماة وادي الصفصاف، تعرف إقبال محتمل للسياح نظرا لصعوبة التنقل إليها من جهة، ومن جهة أخرى لم تلقي اهتمام المختصين المهتمين بهذا المجال على الرغم من أنها تعد أكبر بكثير من المدينة الأثرية جميلة.
أثار الدولة الفاطمية "بني عزيز"	تتواجد على بعد 75 كلم شمال شرق مدينة سطيف، وتتمثل في بقايا المعالم الحضارة الإسلامية خلال الدولة الفاطمية.
الموقع الأثري "عين لحنش"	يعود هذا الموقع إلى عصور ما قبل التاريخ بمنطقة "القلعة الزرقاء" على بعد 35 كلم شرق مدينة سطيف، تم اكتشافه من قبل البروفيسور "س أرمبورغ" سنة 1947.
الحمامات المعدنية	تزرخ منطقة سطيف بالعديد من الحمامات المعدنية أهمها حمام السخنة، أولاد بلس، أولاد تبان، قرقور، الرصيفة، و حمام الحامة، حيث تقدم هذه الحمامات خدمات السياحة العلاجية، وعلى الرغم من أهميتها الكبيرة في دعم الاستثمار السياحي إلا أن البعض منها لا يزال مهمش إلى يومنا هذا.
منطقة السياحة الطبيعية "بابور"	تقع هذه المنطقة على بعد 50 كلم من مدينة سطيف، تعرف هذه المنطقة إقبال كبير للسياح من مختلف مناطق الوطن خاصة في فصلي الربيع والصيف للاستمتاع بالشلالات الطبيعية والمناظر الطبيعية الخلابة التي تزرخ بها المنطقة، وتبقى فئة من السياح الذين يترددون على المنطقة في فصل الشتاء وخاصة في الأيام المثلجة لممارسة رياضة التزلج، وقد لقيت هذه المنطقة اهتمام بالغ من قبل صناعات القرار لما تعرفه من تدفق كبير للسياح ولما تتمتع به من إمكانيات طبيعية.

المصدر: سليمان، 2009، صالحي، 2005، 2013، BET GCNERU.

3.2. تحولات حضرية ودور متزايد للمشاريع العمرانية في تنشيط السياحة الحضرية:

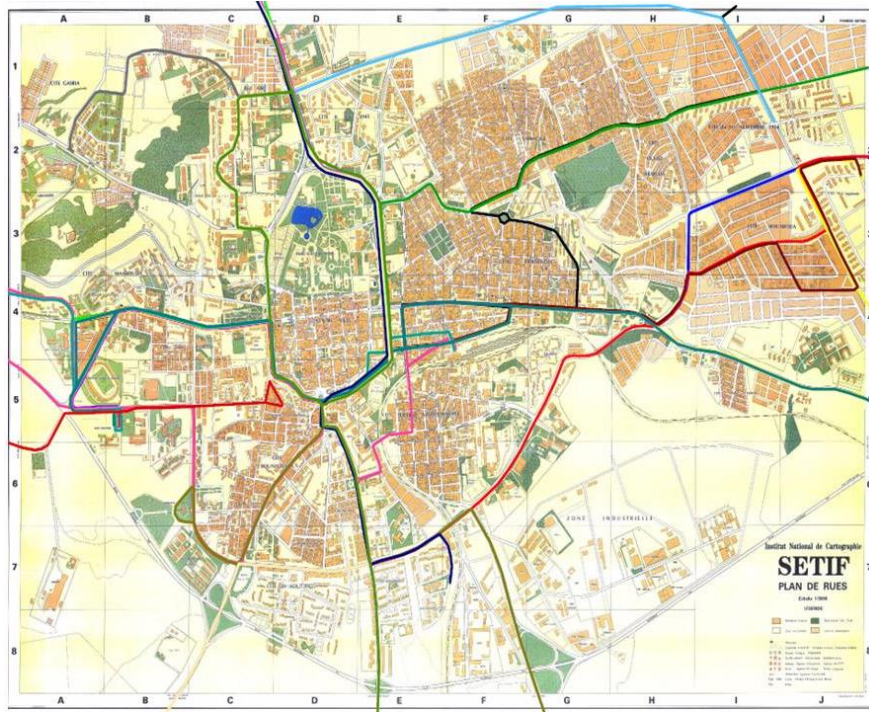
شهدت مدينة سطيف في الأونة الأخيرة إنجاز العديد من المشاريع العمرانية والتي أحدثت تحولات حضرية، مست استخدامات الأرض الحضرية بتوقيع أنشطة خدمية جديدة وإعادة تهيئة الوظائف الحضرية، والتي سمحت كلها بتوفير مجالات الراحة والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ لسكان المدينة وحتى للوافدين إليها، وهذا ما سيكون له انعكاسات واضحة لتفعيل السياحة الحضرية. وتعتبر المشاريع المرتبطة بالإيواء من أهم المشاريع العمرانية، وتتمثل في عدد الفنادق المنجزة في مدينة سطيف لتوسيع طاقة الاستيعاب السياحي، والتي زاد عددها من 40 فندق سنة 2016 إلى 45 فندق سنة 2018 من أصل 72 فندق منها ثلاثة سلاسل فندقية: FOUR POINTS BY ACCORHOTELS (IBIS & NOVOTEL) - BEST WESTERN-SHERATON (صورة: 2).



صورة (2): بعض فنادق مدينة سطيف

المصدر: الباحثين، 2020.

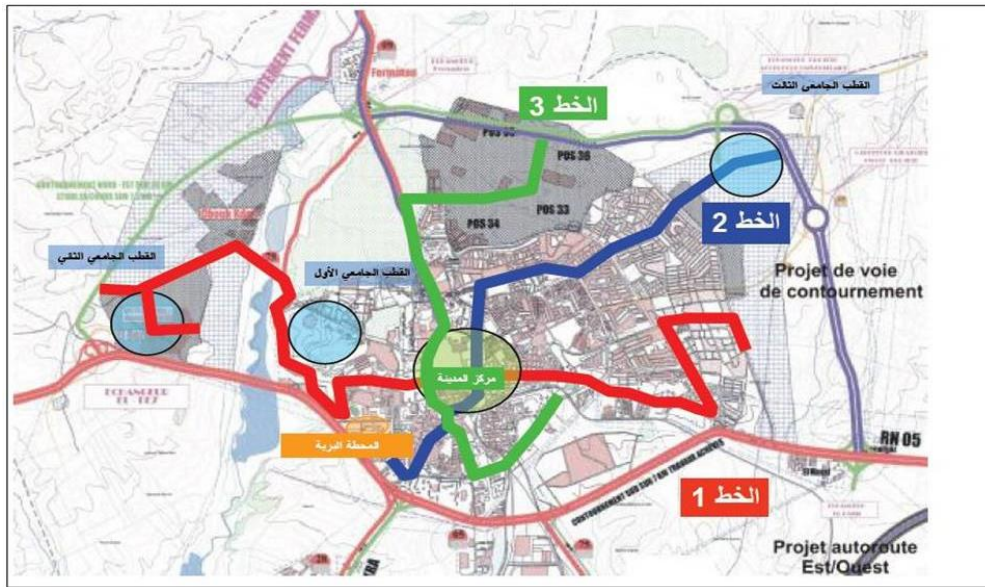
كما تُسجل المشاريع المرتبطة بالنقل أهميتها الكبيرة في تطوير السياحة الحضرية، لما لها من دور في الربط بين مختلف المواقع السياحية وتسهيل الوصول إليها، وقد عملت السلطات المحلية بالمدينة على تعزيز خطوط النقل الحضري الجماعي من خلال الرفع من عددها الذي بلغ نحو 26 خط نقل حضري خاص و5 خطوط نقل حضري عمومي (خريطة: 2) تغطي احتياجات التنقل داخل المدينة وفي كل الاتجاهات بسعة إجمالية قدرتها بـ 457 حافلة وبطاقة استيعاب 22218 مقعد، كما تدعم حظيرة النقل الحضري بمدينة سطيف بـ 1363 سيارة أجرة بطاقة استيعاب حوالي 8178 مقعد حسب الإحصائيات المنجزة من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سطيف لسنة 2015.



خريطة (2): مسارات النقل الحضري بمدينة سطيف

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سطيف، 2015.

إلى جانب إنجاز مشروع "خط الترامواي" الذي يُعد مبادرة جد مهمة في توفير النقل الآمن والبيئي، يتشكل المشروع في الأساس من ثلاثة خطوط مدروسة (خريطة: 3) أنجز منها الخط رقم واحد فقط، حيث دخل مشروع خط ترامواي 1 حيز الخدمة سنة 2018 على طول 22,4 كلم بقدرة استيعاب تقدر بـ 5000 راكب/ساعة في الإتجاه الواحد مرورًا بـ 22 محطة، منها خمس محطات مهمة مرتبطة مباشرة بالمعالم التاريخية والمشاريع العمرانية السياحية والمتمثلة في محطة "محمد بوضياف" المتواجدة بالقرب من المركز الثقافي الإسلامي، ومحطة "مصطفى بن بوالعيد" المجاورة للمتحف الوطني والمركز التجاري العالي وحديقة التسلية، ومحطة "سعال بوزيد" الواقعة بالقرب من المعلم التاريخي "عين الفوارة" و"مسجد العتيق"، ومحطة "المعدومين الخمس" القريبة من الحديقة الأثرية "الأمير عبد القادر" ومحطة الضريح النوميدي.



خريطة (3): خطوط النقل بالتوامواي في مدينة سطيف

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سطيف، 2015.

كما تم إنجاز مشاريع أخرى مرتبطة بجميع الخدمات التي تدعم القطاع السياحي بمدينة سطيف والمتمثلة في البنوك والمصارف المالية التي تعمل على تنشيط التنمية السياحية، وقد بلغ عددها حوالي 15 بنك تتوطن معظمها بمركز المدينة، أهمها: ABC BANK. BDL. TRUST BANK. ARAB. BANK. SALAM BANK. AGB BANK. BNA. أما فيما يخص الصناعات التقليدية والحرف فقد بلغ عدد النشاطات بها حوالي 719 نشاط متباينة بين صناعات تقليدية فنية، وصناعات تقليدية لإنتاج المواد، وكذا الصناعات التقليدية لإنتاج الخدمات، إذ بلغ عدد الحرفيين 16303 حرفي يشغلون 37966 منصب. في حين توفر بلدية سطيف أزيد من 500 عامل يسهرون على نظافة المدينة موزعين عبر قطاعاتها الحضرية لإعطائها الوجه المناسب لقيام السياحة الحضرية المثلثي بها، أما فيما يخص إنشاء المساحات الخضراء للتسليّة والترفيه، فقد حظيت سطيف بجانب جد مهم في هذا المجال؛ حيث تحتوي على 16 حديقة عمومية، منها ثلاث حدائق جماعية، وحظيرتين للتسليّة، وأربع حدائق تزيينية، وتسعة ساحات عمومية وغابيتين حضريتين بمساحة إجمالية تُقدر بنحو 76.31 هكتار (وداعي، بوبية، 2015)، ضف إلى ذلك سلسلة المطاعم الراقية أهمها مطعم "اليمامة" المتواجد بالمدخل الشرقي للمدينة، ومطعم "مشاوي حلب"، ومطعم "دار الضياف" في الجهة الغربية للمدينة... وغيرها.

وإلى جانب كل ذلك، سجلت مدينة سطيف منطقتي توسع سياحي مصنفتين هما: منطقة التوسع السياحي "حمام قرقور" بمساحة 400 هكتار، ومنطقة التوسع السياحي "مقرس" بمساحة 215.50 هكتار، وثلاث مناطق سياحية غير مصنفة، والمتمثلة في: منطقة التوسع السياحي "حمام السخنة" بمساحة تقدر بـ 133 هكتار، منطقة التوسع السياحي حمام سيدي عمر بلدية الحامة بمساحة تقدر بـ 40 هكتار، ومنطقة التوسع السياحي حمام سيدي منصور بلدية أولاد تبان بمساحة تقدر بـ 38 هكتار (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف، 2016).

3. نتائج البحث:

1.3. المشاريع العمرانية ساعدت على تعزيز السياحة الحضرية:

لعبت مشاريع التخطيط الحضري التي استفادت منها مدينة سطيف عبر مراحل زمنية مختلفة دورا كبيرا في إحداث ديناميكية هامة على مستوى المدينة، ما ساعد على تفعيل السياحة الحضرية بها من خلال:

- تجسيد مشاريع الربط والاتصال بين أحياء المدينة، خاصة من خلال مشروع الترامواي الرابط بين الجهة الغربية والشرقية للمدينة، والذي أحدث تحولاً حضرياً هاماً من خلال التركيبة الجديدة للمجال الحضري التي ساهمت في حدوث قفزة نوعية في مستوى الحياة اليومية للسكان. كما كان للمشروع خطوة كبيرة في دعم السياحة الحضرية من خلال ربط مختلف المواقع والمعالم التاريخية المتواجدة بالمدينة والتي يسهل على السائح التنقل إليها في أحسن الظروف.
- تحسين المظهر الحضري من خلال مختلف برامج التحسين الحضري التي استفادت منها مختلف أحياء مدينة سطيف كحي 600 مسكن، حي 1014 مسكن... بالإضافة إلى الانتشار الواسع للمشاريع والأقطاب السكنية التي ميزت مدينة سطيف دون غيرها من المدن الكبرى الأخرى، حيث احتضنت قيام أول صالون للترقية العقارية والتجهيز والديكور بمدينة سطيف سنة 2018 بمشاركة أزيد من 20 مؤسسة عقارية.
- العمليات الدورية لأعوان النظافة التابعين لمؤسسات خاصة "ECOSET" المتخصصة بجمع، ونقل، ومعالجة النفايات عبر مختلف القطاعات الحضرية لمدينة سطيف، وتسهر على نظافة المحيط من أجل إعطاء الصورة الحضرية اللازمة لقيام السياحة الحضرية.
- تدعيم الاقتصاد الحضري وتفعيل حركيته من خلال الرسوم التي توفرها المشاريع العمرانية في مجال الخدمات السياحية (مواقف سيارات، المراحيض العمومية، حظائر التسليّة، مطاعم، مقاهي،...) وغيرها من المشاريع التي يستغلها السياح أثناء تنقلاتهم اليومية داخل مدينة سطيف.
- زيادة التوافد السياحي على الفنادق المنجزة بمدينة سطيف، والذي تطور عددهم من 40 فندق سنة 2016 بسعة استيعاب قدرت بحوالي 2594 سرير إلى 45 فندق بسعة استيعاب 3261 سرير؛ حيث سجل التوافد السياحي على ولاية سطيف سنة 2016 قيماً مرتفعة، قدرت بـ 246898 سائح منها 182710 جزائري و18052 أجنبي، ولقد تطورت هذه القيم سنة 2018 لتبلغ حوالي 268557 سائح منها 207242 جزائري و61315 أجنبي؛ بينما قدر عدد الوافدين لمدينة سطيف سنة 2018 حوالي 114499 سائح جزائري و15273 سائح أجنبي بمجموع 129772 سائح (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف، 2019)، والتي ستساهم دون شك في زيادة الديناميكية الحضرية التي تدعم بشكل مباشر الاقتصاد الحضري.

2.3. مشاكل تعيق تنمية السياحة الحضرية:

- بالرغم من أهمية المشاريع العمرانية المجسدة في مدينة سطيف والدور الطوعي البارز من قبل صناعات القرار للنهوض بالسياحة الحضرية بمدينة سطيف إلا أن هذه الأخيرة لا تزال تعاني من مشاكل مختلفة، والتي يمكن حصرها فيما يلي:
- تأخر انطلاق العديد من مشاريع الاستثمار السياحي والمقدرة بـ 22 مشروع، نتيجة عدم الحصول على رخص البناء وأخرى تتعلق بمشاكل مرتبطة بالمستثمر في حد ذاته، وكذا 7 مشاريع استثمار سياحي متوقفة في انتظار تسوية نزاعات قضائية.
- غياب الترويج السياحي للصورة الذهنية لمدينة سطيف وخاصة على المستوى الدولي القادر على الرفع من حجم التدفق السياحي.

- غياب شبه كلي لمشاركة المجتمع المحلي في استراتيجية التنمية الحضرية بمدينة سطيف.
- غياب خريطة سياحية لمدينة سطيف، توضح أهم الفرص السياحية من معالم ومواقع تاريخية وسياحية بالمدينة.
- مشاكل متعلقة بجودة الخدمات السياحية والتي تتضح من خلال التدني في مستواها (نقل، إيواء...).
- ضعف في عمليات إعادة الترميم للمواقع الأثرية وعدم تصنيفها يجعلها عرضة للتخريب بشتى أنواعه.
- الاستعمال الضعيف والنادر لأساليب التكنولوجيا والذكاء في قطاع السياحة بمدينة سطيف يحول دون النهوض بالسياحة الحضرية وتطويرها.
- غياب الأمن بشتى أنواعه في العديد من المواقع السياحية.
- رغم تعدد مشاريع الهيئة الحضرية المنجزة بمدينة سطيف والتي من شأنها تدعم دفع عجلة التنمية السياحية إلا أنها غير كافية لاستقطاب السياح الأجانب.
- وجود العديد من المشاكل المرتبطة بالتنقل على مستوى المدينة وخاصة في أوقات الذروة، مما ينعكس على راحة السائح بمدينة سطيف.
- مشاكل متعلقة بالتوقف وخاصة في الأماكن التي تتواجد بها المعالم التاريخية كعين الفوارة، وكذا أماكن الترفيه والتسوق كالمركز التجاري العالي وحظيرة التسلية.

3.3. تصورات مستقبلية لتعزيز السياحة الحضرية بمدينة سطيف:

- على غرار المشاكل المطروحة التي يعرفها قطاع السياحة بمدينة سطيف يمكن تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها تفعيل السياحة الحضرية بها في ظل التحديات التي تواجهها مدينة سطيف، وذلك من خلال:
- ضبط مبادئ وتوجهات مخطط الهيئة السياحية لأفاق 2030، والسهر على تجسيده على أرض الواقع للنهوض بالسياحة في مدينة سطيف.
- ضرورة حل المشاكل والنزاعات المتعلقة بالمشاريع الاستثمار السياحي سواء المتوقفة أو التي لم تنطلق بعد.
- إعادة النظر في المشاريع العمرانية الكلاسيكية وضرورة تبني سياسة جديدة تقوم على توطئ مشاريع بمجال تأثير يتعدى حدود إقليم الولاية الكفيل بتحقيق الجاذبية السياحية لمدينة سطيف.
- تكوين صورة سياحية ذهنية لمدينة سطيف قادرة على الترويج للفرص السياحية التي تزخر بها المدينة.
- ضرورة مشاركة المجتمع المحلي في كل المشاريع العمرانية لتدعيم السياحة الحضرية، وذلك لدوره الكبير في الترويج للمنتج الثقافي للمدينة من خلال الارتقاء بالصناعات والحرف التقليدية المحلية.
- العمل على الارتقاء بالمواقع التراثية الثرية المنتشرة بكثافة بمدينة سطيف.
- الحرص على تنوع الأنشطة السياحية باختلاف أنواعها بمدينة سطيف التي تتوفر فيها كل الفرص السياحية.
- وضع خريطة واضحة المعالم توزع بالمناطق التي تعرف توافد كبير للسياح قصد استغلالها لزيارة مناطق أخرى يجهلونها.
- إدخال عنصر الذكاء في تقديم الخدمات السياحية بجميع أنواعها كطلب سيارة أجرة، حجز غرفة بفندق معين،... وغيرها.
- السهر على أمن وسلامة السائح سواء الأجنبي أو الوطني.
- حل جميع المشاكل المتعلقة بالتنقل والتوقف والتشجيع على استعمال وسائل النقل الجماعي للتقليل من عدد السيارة الفردية.
- وضع خطوط نقل تجوب المدينة مروراً بمعالمها التاريخية.
- الأخذ بتجارب السياحة الحضرية الناجحة للمدن السباقة، وتكييف إيجابياتها مع خصوصية مدينة سطيف.

خلاصة:

يتضح من كل ما سبق تعدد فرص السياحة الحضرية بمدينة سطيف والتي تدعمت من خلال الدور الكبير لعمليات التخطيط الحضري التي ساهمت بشكل كبير في توفير مناطق الترفيه والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ، إلى جانب توسيع الخدمات السياحية لاسيما من ناحية النقل والإيواء، وهذا من شأنه زيادة حجم السياح الوافدين إليها سواء محليين أو حتى أجانب، غير أن ذلك يُصادفه العديد من المشاكل في مجالات مختلفة التي تعيق تطوير السياحة الحضرية بالمدينة والتي تتطلب ضرورة مشاركة بين جميع الفاعلين مع صناع القرار بهدف التنسيق بين المشاريع العمرانية وإستراتيجية تنمية السياحة الحضرية، مما سيكون له انعكاسات متعددة تمس جميع البنيات الحضرية بالمدينة وتفعيل اقتصادها الحضري، ويسمح بوضع بعض التحديات لمعالجة هذه الوضعية للارتقاء بالسياحة الحضرية بها من خلال تعدد المشاريع العمرانية والتفكير العقلاني للاستثمار فيها وتوفير فرص الشغل بالاعتماد على أساليب وطرق ترويجية متجددة باستمرار على مستويات متعددة داخلية ودولية، تعمل على جلب أكبر عدد من السياح ومن

فئات محددة ومقصودة للرفع من إيراداتها، مدعمة بجملة من التحفيزات، لاحتلال مكانة متميزة بالسوق السياحي الدولي والذي يتدعم من خلال موقعها الجغرافي بالهضاب العليا.

المراجع:

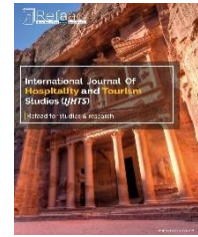
أولاً: المراجع العربية:

1. سليمان، نبيل (2009). دراسة تصميم وتنفيذ مشروع نظام معلومات جغرافي SIG لتسيير المجال: حالة ولاية سطيف. مذكرة ماجستير في التهيئة الإقليمية. جامعة قسنطينة: الجزائر.
2. صالح، عاطف (2005). وضع خطة تنموية ضمن أبعادها البيئية بولاية سطيف. مذكرة ماجستير في التهيئة العمرانية. جامعة قسنطينة: الجزائر.
3. بن غضبان، فؤاد (2015). السياحة البيئية المستدامة: بين النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
4. بن غضبان، فؤاد (2019). التخطيط السياحي من أجل تنمية سياحية مستدامة. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
5. بن غضبان، فؤاد، جعجو، محفوظ (2018). ترقية المنتجات السياحية وتنويعها كبداية استراتيجية لتحقيق التنمية السياحية المتوازنة بالجزائر: دراسة تطبيقية بولاية سطيف. "Gouvernance et Branding des Territoires Touristiques". La deuxième édition du colloque international: Université Internationale d'Agadir-Universiapolis : Maroc. 26-27-28 mars.
6. بن غضبان، فؤاد، جعجو، محفوظ (2017). التوجه المكاني في تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة سطيف (الجزائر). مجلة العمارة والتخطيط. مجلد: 29 (1): 63-87.
7. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف (2016). تقرير سنوي "حصيلة نشاطات قطاع السياحة والصناعات التقليدية". سطيف: الجزائر.
8. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف (2019). تقرير سنوي. سطيف: الجزائر.
9. وداعي منير، بوبية عادل (2015). التوسع العمراني في إطار التنمية المستدامة: مدينة سطيف. مذكرة ماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة. معهد تسيير التقنيات الحضرية. جامعة أم البواقي: الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al-Saad, S. & Ababneh, A.K. (2017). Concept, opportunities and challenges of urban tourism in the Arab world: Case studies of Dubai, Cairo and Amman. *Tourism Review: An International Interdisciplinary Journal*. 65(3): 361-375.
2. Blažević, B. & Krstinić Nižić, M. (2015). City organization as urban challenge for tourism destinations. Tourism in Southern and Eastern Europe. 3rd International Scientific Conference Tourism in Southern and Eastern Europe. *Tourism in Southern and Eastern Europe*, 3: 19-33.
3. Benghadbane, F. & Khreis, S. (2019). The role of tourism marketing in enhancing tourism development: a comparative study between Constantine and Amman cities. *Geojournal of Tourism and Geosites*, 24(1):146-160, <https://doi.org/10.30892/gtg.24112-349>.
4. Benghadbane, F. & Khreis, S. (2020). Urban touristic development in the coastal cities: case study: Aqaba, Alexandria, Annaba and Casablanca cities. *Geojournal of Tourism and Geosites*, 29(2): 488-507, <https://doi.org/10.30892/gtg.29209-484>.
5. BET GCNERU. (2013). *Enjeux de l'aménagement et du développement touristique de la wilaya de Sétif* ES6/DES//02/11/CA, Phase 2, Sétif, Algérie.
6. Bock, K. (2015). The changing nature of city tourism and its possible implications for the future of cities. *European Journal of Futures Research*, 3(1):1-8, <https://doi.org/10.1007/s40309-015-0078-5>.
7. Bouadam K. (2011). The national strategy of tourism development in Algeria: issues, opportunities and limitations. *Review of Applied Socio- Economic Research*, 2: 1-15.
8. Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la Wilaya de Sétif. (2012). *Le rapport d'établissement : le lancement de l'étude du SDAT -SETIF*, SDATW -SETIF-PH1, Sétif, Algérie.
9. Estelaji, A., Sadeghian, H. & Beyhaghi, Z. (2012). The role of urban tourism to achieve urban sustainable development. *International Journal of Geology*, 6(1): 17- 25.
10. Hayllar, B., Griffin, T. & Edwards, D. (2008). *City Spaces – Tourist Places: Urban Tourism Precincts*. Butterworth-Heinemann is an imprint of Elsevier: Oxford- UK, Burlington: USA.

11. Hakeem, A. & Khan, H. (2018). Urban Tourism: The Perspective on Tourism Impacts in Cambridge, United Kingdom. *Marketing and Management of Innovations*, 24(3): 268- 275, <https://doi.org/10.21272/mmi.2018.3-24>.
12. Kidane-Mariam, T. (2015). Ethiopia: Opportunities and Challenges of Tourism Development in the Addis Ababa-upper Rift Valley Corridor. *Journal of Tourism and Hospitality*, 4(4): 1- 9, <https://doi.org/10.4172/2167-0269.1000167>.
13. Murillo, J., Vayá, E., Román, J. & Surinach, J. (2013). How important to a city are tourists and day-trippers? The economic impact of tourism on the city of Barcelona. *Tourism Economics*, 19(4): 897-917, <https://doi.org/10.5367/te.2013.0225>.
14. Nogués-Pedregal, A.M. (2019). *The instrumental time of memory: local politics and urban aesthetics in a tourism context*. *Journal of Tourism Analysis*. <https://doi.org/10.1108/JTA-05-2018-0014>.
15. Shiji, O. (2017). Urban tourism: The case of India. *International Journal of Advanced Education and Research*, 2(6): 30-36.
16. Valls, J.F., Banchini, S., Falcón & L.Tuñón, G.V. (2013). Repositioning of Barcelona's Image in the Light of a Redefinition of the Urban Tourism Planning Model. *Revista de Turismo y Patrimonio Cultural*, 11(1): 89-105, <https://doi.org/10.25145/j.pasos.2013.11.005>.
17. Yildiz, S. & Akbulut, M.T. (2013). Current trends in developing urban tourism. *International Journal of Architectural Research*, 7(2) : 297-310.



The role of urban projects in the enhancement of urban tourism in Algerian cities: Opportunities, transformations, and challenges Case: the city of Setif

Foued Benghadbane

Laboratory for the evaluation of the quality of uses in architecture and in the built environment LEQUAE
Institute of Management of the Urban Techniques, University of Oum El Bouaghi, Algeria
foued.benghadbane@univ-oeb.dz

Djaadjou Mahfoud

Department of Architecture, University of Chlef, Algeria
mahfoudj89@gmail.com

Received: 1/5/2021 Revised: 18/5/2021 Accepted: 21/6/2021 DOI: <https://doi.org/10.31559/IJHTS2020.2.1.1>

Abstract: *The concept of tourism is no longer limited to travel with the aim of seeing other places distinguished by different cultures and customs only. Rather, it has expanded to make tourism more practiced in cities within a new concept, which is "urban tourism", which represents the approach taken by most governments in strengthening their cities to be distinguished in finding urban tourism projects, with new urban and architectural designs, through which they reflect images of tourism investments in cities.*

In this context, we will highlight the city of Setif, considered one of the largest cities of Algeria in the eastern highlands, in order to clarify the various major urban and functional transformations resulting from the implementation of numerous urban projects (hotel chain, large shopping centers, tramway project, etc.), as well as to reorganize various urban functions within it, this has made it possible to provide many leisure spaces and its layout, to attract many tourists coming to the city, in particular with ease of movement towards it. This has led the city of Setif to offer many opportunities which are necessary to develop its urban tourism.

We will try to highlight the different urban mutations that have affected the city of Setif in various economic, social and urban areas, to discover all the problems that hamper the development of urban tourism in the city, based on descriptive approaches and quantitative and certain tactical techniques, as well as all the references and resources available on the theme of research and its spatial field, on the basis of which certain recommendations likely to pose challenges can be visualized, thanks to it, a strategy global can be developed to improve the city so that it becomes a destination for urban tourism locally and internationally.

Keywords : *urban tourism, opportunities, transformations, leisure spaces, challenges, Setif, Algeria.*

References:

1. Bn Ghdban, F'ad (2015). Alsyahh Alby'yh Almstdamh: Byn Alnzryh Walttbyq. Dar Sfa' Llnshr Waltzwy'. 'man: Alardn.
2. Bn Ghdban, F'ad (2019). Altkhtyt Alsyahy Mn Ajl Tnmyt Syahyh Mstdamh. Dar Sfa' Llnshr Waltzwy'. 'man: Alardn.
3. Bn Ghdban, F'ad, J'jw, Mhfwz (2017). Altwjh Almkany Fy Tqyym Jwdt Alhyah Alhdryh Bmdynh Styf (Aljza'r). Mjlt Al'marh Waltkhtyt. Mjld: 29 (1): 63-87.
4. Bn Ghdban, F'ad, J'jw, Mhfwz (2018). Trqyh Almntjat Alsyahyh Wtnwy'ha Kbda'l Astratyjyh Lthqyq Altnmyh Alsyahh Almtwaznh Baljza'r: Drash Ttbyqyh Bwlayh Styf. La Deuxième Édition Du Colloque International: "Gouvernance Et Branding Des Territoires Touristiques". Université Internationale d'Agadir-Universiapolis : Maroc. 26-27-28 Mars.

5. Mdyryt Alsyahh Walsna'eat Altqlydyh Lwlayh Styf (2016). Tqryr Snwy "Hsylv Nshatat Qta' Alsyahh Walsna'at Altqlydyh". Styf: Aljza'r.
6. Mdyryt Alsyahh Walsna'at Altqlydyh Lwlayh Styf (2019). Tqryr Snwy. Styf: Aljza'r.
7. Salhy, 'atf (2005). Wd' Khuth Tnmwyh Dmn Ab'adha Alby'yh Bwlayh Styf. Mdkrt Majstyr Fy Althy'h Al'mranyh. Jam't Qsntynh: Aljza'r.
8. Slymany, Nbyl (2009). Drash Tsmym Wtnfyd Mshrw' Nzam M'lwmat Jghrafy SIG Ltsyyr Almjal: Halh Wlayh Styf. Mdkrt Majstyr Fy Althy'h Aleqlymyh. Jam't Qsntynh: Aljza'r.
9. Wda'y Mnyr, Bwybyh 'adl (2015). Altws' Al'mrany Fy Etar Altnmyh Almstdamh: Mdynt Styf. Mdkrt Mastr Fy Tsyyr Almndn Waltmnyh Almstdamh. M'hd Tsyyr Altqnyat Alhdryh. Jam't Am Albwaqy: Aljza'r.